

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (إمام النثر والمنظوم فتح ... جميع الناس ليل وهو صبح) .
- (له قلم جليل لا يجارى ... يقر بفضل سيف ورمح) .
- (يباري المزن ما سحت سماحا ... وإن شحت فليس لديه شح) .
- وكان مرتسما في عسكر قرطبة وكان ابن سراج يقوم له بكل ما ينبغي تطلبه خيفة من لسانه ومحافظة على إحسانه ولما خرج إلى إقليش خرج معه وجعل يساير من شيعه فلما حصلوا بفحص سراق وهو موضع توديع المفارق للمفارق قرب منه أبو الحسين ابن سراج لوداعه وأنشده في تفرق الشمل وانصداعه .
- (هم رحلوا عنا لأمر لهم عنا ... فما أحد منهم على أحد حنا) .
- (ومارحلوا حتى استفادوا نفوسنا ... كأنهم كانوا أحق بها منا) .
- (فيا ساكني نجد لتبعد داركم ... طننا بكم طننا فأخلفتم الظنا) .
- (غدرتم ولم أغدر وخنتم ولم أخن ... وقلتم ولم أعتب وجرتم وما جرنا) .
- (وأقسمتم أن لا تخونون في الهوى ... فقد وذمام الحب خنتم وما خنا) .
- (ترى تجمع الأيام بيني وبينكم ... ويجمعنا دهر نعود كما كنا) .
- فلما استتم إنشاده لحق بالسلطان وإعتذر إليه بمريض خلفه وهو يخاف تلفه فأذن له بالانصراف وكتب ألي أبي الحسين ابن سراج .
- (أما والهدايا ما رحلنا ولا حلنا ... وإن عن من دون الترحل ما عنا) .
- (تركنا ثواب الفضل والعز للعزى ... على مضمنا وعدنا كما كنا) .
- (وليس لنا عنكم على البين سلوة ... وإن كان أنتم عندكم سلوة عنا) .
- وجمعنا عشية بربض الزجالي بقرطبة ومعنا لمة من الإخوان وهو في